[294] صلاة العصر، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس. فقال علي عليه السلام: أيها الناس إن هذه أرض ملعونة قد عذبت في الدهر ثلاث مرات وفي خبر [آخر] (1) أنها خسفت) مرتين وهي تتوقع الثالثة، وهي أحد المؤتفكات (2) وهي أول أرض عبد فيها وثن، وأنه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي أن يصلي فيها، ومن أراد منكم أن يصلي فليصل. فمال الناس عن جنبي الطريق يصلون، وركب هو بغلة رسول ا صلى ا عليه وآله ومضى. قال جويرية: فقلت: وا لأتبعن أمير المؤمنين عليه السلام ولاقلدنه صلاتي اليوم، فمضيت خلفه فوا ما جزنا جسر سورى (3) حتى غابت الشمس، فشككت، فالتفت إلي فقال: يا جويرية أشككت ؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، _____ (1) من المصدر. (2) أي المدن التي انقلبت على أهلها وصار عاليها سافلا وسافلها عاليا فباد أهلها وهلكوا. يقال: ائتفكت الدار بأهله: انقلبت بهم. (3) سورى وسوراء: بلدة بأرض بابل، وبها نهر يقال له: نهر سوراء، وفي القاموس: سورى موضع بالعراق من بل السريانيين، وموضع من أعمال بغداد وقد يمد. _____